تسمى بالمرتبة الاحدية اي احدية الذات وهي اعتبار الذات حيث
لا نسبة لها الى شيء اصلا ولا شيء اليها نسبة بوجه ولا يدرك بها ولا
يحاط بها بوجه والذات باعتبار هذه الكنه الاحدية تقتضي الغناء عن العالمين
وهي كنه الحق سبحانه وتعالى اي ذاته المقدسة والمراد وجوده هاهنا
لهذا ليس فوقها مرتبة اخرى بل كل المراتب تحتها من حيث الاعتبارات
ومن هنا قيل فيها غيب الغيوب لانها غيب الاسماء والصفات في الشأن
المخصوص بالذات والمرتبة الثانية مرتبة التعين الاول والتعين
التقييد باوصاف فالمراد به هنا التقييد بالعلم للذات والاسماء الاول اجمالا
فلهذا قال المصنف رحمه الله تعالى وهي عبارة عن علم الله تعالى لذاته وصفاته
ولجميع الموجودات على وجه الاجمال من غير امتياز بعضها عن بعض
واولية هذا التعين السبقي اعتباره على سائر الاعتبارات وهذه المرتبة
تسمى بالوحدة التي انشأت عنها الاحدية والواحدية وهي القابلية
الاولى لكون نسبة البطون والظهور اليها سواء فهي البرزخ الاول
لما علم من كونها اصلا ومنشأ للكل والسارية في جميع الحقائق والجمعية
الاولى لكونها جامعة للاحدية والواحدية ورافعة للبينونة عنها

وموحدة

وموحدة اياهما بل كل منهما عين الاخر بحكم اقتضاء الباطن الحقيقية والحقيقة
المحمدية لان حقيقته عليه الصلاة والسلام لما كانت لها البرزخية العليا
الكبرى بين الاحدية والواحدية كانت جامعة لما دخل تحت حيطتها
من الحقائق ولما افاض وجوده هذه الحقيقة كان جامعا لسائر الارواح
وهو صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اول كل خلق الله تعالى المشار اليه بقوله
عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله نوري وبهذا الاعتبار يسمى عليه
الصلاة والسلام ابا الارواح فهذه ابا الارواح فهذه الحقيقة هي اصل (بالارواح ظ)
جميع الاسماء الالهية المرتبة الثالثة مرتبة التعين الثاني لانه ثاني
رتبة الذات وهي عبارة عن علمه تعالى لذاته وصفاته ولجميع الموجودات
على طريق التفصيل وامتياز بعضها عن بعض ففيها تظهر الاشياء
وتتميز ظهورا وتميزا علميا ولهذا اسمي هذه المرتبة حضرة المعاني وعالم
المعاني وهذا التعين هو صورة التعين الاول وكذا التميز وذلك
لانه لما وجب انتفاء الكثرة في التعين الاول وكذا التميز والغيرية
لكون التعين الاول وهو حقيقة الوحدة الحقيقة النافية لجميع ذلك
مع انها اعني الوحدة لكونها متضمنة لنسب الواحدية ولاعتباراتها

Copyright © King Saud University